

الدرس الحادي عشر

الدرس الحادي عشر

الجمل ذات الخبر الاسمي أو الضميري

Sentences with Nominal or Pronominal Predicate


[الفقرة ١٢٥]: رأينا من قبل أن المصريين كان بإمكانهم استخدام نموذج الجمل ذات الخبر الظرفي (adverbial predicate) للتعبير عن معنى الجمل ذات الخبر الاسمي أو الضميري (nominal or Pronominal Predicate) في اللغة الإنجليزية وذلك باستخدام حروف الجر التي أطلقنا عليها " إم الخبرية (m of predication) (أنظر الفقرة ٣٨) و " ر المستقبلية" (r of futurity) (أنظر الفقرة ١٢٢) ، ولقد استشهدنا بأمثلة في الفقرات ١١٧ ،

١١٨، ١١٩، ١٢٢. وعلينا أن نعلم في الدرس الحالي أنه وبصرف النظر عن الطريقة التي أشرنا إليها الآن، فقد كان للمصريين نموذج خاص ومميز تماماً لبناء الجمل التي يكون خبرها (predicate) اسماً (noun) أو ضميراً (pronoun). تختلف جمل هذا الطراز عن الجمل ذات الخبر الظرفي (adverbial predicate) أساساً في استخدامها الضمائر المنفصلة (independent pronouns) المذكورة في الفقرة ٦٤ بدون قيود، وفي عدم استخدامها iw و wnn ، ثم في بروز دور كلمة الإشارة (word demonstrative) pw كعنصر إعرابي هام.

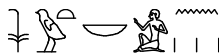
و المبدأ الأساسي ذو الأولوية بالنسبة إلى الجملة ذات الخبر الإسمي أو الضميري في اللغة المصرية القديمة هو مبدأ التجاور المباشر، وتقدم المبتدأ (subject) على الخبر (predicate) كما هو الحال في الجملة ذات الخبر الظرفي (adverbial predicate). وكانت هذا التكوين لا يزال شائعاً جداً في لغة العصر الوسيط حينما يكون المبتدأ (subject) ضميراً شخصياً (personal pronoun)، وتعلمنا في درس سابق أن الضمائر المنفصلة (independent pronouns) هي المستخدمة في هذه الحالة (راجع الفقرة ٥٦ "١")؛ ولا يعبر عن الفعل الرابط (copula) في هذه الحالة. ومن أمثلة ذلك:

 ink šmsw "I was a follower".

"أنا تابع".

 ntk it n nmḥ "thou art (you are) the father of the orphan".

"أنت أب اليتيم".

 swt nb.n "he is our lord". "هو سيدنا". "هو سيدنا".

عندما يكون المبتدأ اسماً (noun)، فإن التجاور المباشر كان قد أهمل فعلياً، على الرغم من أنه كان لا يزال شائعاً في نصوص الأهرام. ومع ذلك، فمن الممكن أن نستشهد ببضعة أمثلة باللغة المصرية في عصرها الوسيط.

 mkt.t mkt R^c

"thy (your) (f.) protection is the protection of Rē^c".

"حمايتك هي حماية رع".



Tjuia”.

rn n mwt.s Twi? “the name of her mother is

”اسم أمها ثويا“.

ملاحظة:

البنية القديمة المؤلفة من مبتدأ (subject) وخبر اسمي (nominal predicate) عاشت أيضاً في التكوين in + اسم (noun) + اسم فاعل أو مفعول (participle)، أنظر الفقرات ٢٢٧(٣)، ٣٧٢، ٣٧٣ فيما بعد. وهناك نظير لتلك الجملة ذات المبتدأ الضميري يتمثل في الصيغة التي تتكون من ضمير منفصل (independent pronoun) + اسم فاعل أو مفعول (participle) + اسم فاعل أو مفعول، وهي تتطابق تماماً مع الأمثلة المذكورة في أعلى.

الفقرة [١٢٦]: المبتدأ والخبر:

(Subject and predicate):

لا توجد مخاطر الخلط بين المبتدأ (subject) والخبر (predicate) في الجمل ذات الخبر الظرفي (adverbial predicate)، حيث أن الظرف (adverb) أو شبه الجملة الظرفية (adverbial phrase) بسبب صيغتها المميزة تمنعها من أن تكون مبتدأ (subject) بالمعنى القواعدي لذلك المصطلح. وعلى أية حال، يصح تعريف مصطلحي "مبتدأ" (subject) وخبر (predicate) ضرورة ملححة عندما نشعر في دراسة الجملة ذات الخبر الاسم (noun) أو الضمير (pronoun)؛ حيث لن يكون من المستساغ مطلقاً أن نتحدث عن الجمل ذات الخبر الاسمي أو الضميري (nominal or pronominal predicate) ما لم نتمكن من التمييز بين المبتدأ والخبر في أي جملة معينة، وبخاصة لأن التمييز الظاهري من خلال الصيغة لن يعيننا على ذلك. في اللغة الإنجليزية، فإن مثل هذا المعيار كثيراً ما يتيسر عن طريق توافق الفعل الرابط (copula) مع المبتدأ في الشخص (person) والعدد (number)، كما هو واضح في جملة "I am your friend" "أنا صديقك"، وجملة "they are a united family" "هم عائلة متآلفة"، ولا نجد في متناولنا مثل هذه الوسيلة المعاونة في اللغة المصرية القديمة، ومن ثم نعلم على التعريفات المنطقية لكل من المبتدأ والخبر، والتي على أساسها نعرف المبتدأ بأنه "الشيء الذي نتحدث عنه"، أما الخبر فهو "ما أقر أو أنكّر للمبتدأ". وهناك طريقة لا بأس بها لاختبار الخبر المنطقي (logical predicate) وهي أن ننظم الجملة في هيئة سؤال، وتكون حينئذ العناصر المتوافقة مع كلمة الاستفهام (interrogative word) هي التي تؤلف الخبر المنطقي (logical predicate). وهكذا ففي جملة "I am your friend" "أنا صديقك" فإن الخبر المنطقي هو "your friend" "صديقك" متى أجبنا الجملة على السؤال "what am I?" "ماذا أنا؟".

إذا ما عدنا الآن إلى الجملة المصرية ذات الخبر الضرفي (adverbial predicate) ، فسند أن الخبر الظرفي كثيراً ما ينص بوضوح على ما قرر أو أنكر بالنسبة للمبتدأ (subject). ففي جملة *iw n3 m* (logical predicate) ، إلي جانب أنها الخبر القواعدي (grammatical predicate) ، وعلى ذلك، يمكن لنا أن نعرف الخبر القواعدي (grammatical predicate) بأنه ذلك العنصر الموجود في الجملة (أو حتى الموجود في إحدى الجمل التابعة (subordinate clause) ، أنظر الفقرة ١٨٢) الذي يعبر بصورة طبيعية عن معنى الخبر المنطقي سواء بحكم موضعه أو بحكم صيغته؛ وأن نعرف المتدأ المنطقي بأنه العنصر الذي يعبر على نحو مماثل وبصورة طبيعية عن معنى المبتدأ (logical subject) . تمييز نوعي الخبر لن يكون ضرورياً عند التطبيق بطبيعة الحال إذا ما تطابقت؛ ولكن علينا أن نعرف الآن بأن ذلك الحال دائماً. في جملة *iw d3bw* (logical subject) ، "كان فيها تين وعنب" (راجع الفقرة ١١٧) ، فقد أخبرنا حقا أين كان التين و العنب، ولهذا فإن الخبر القواعدي (grammatical predicate) يعد من جهة أخرى الخبر المنطقي (logical predicate) ، ولكن هذا ليس الغرض الحقيقي من الجملة، التي يجب أن تخبرنا عما كان هناك، وعل ذلك فإن *d3bw hn^c i3rrt* "figs and grapes" (logical predicate) التي يجب أن تخبرنا عما كان هناك، وعل ذلك فإن *d3bw hn^c i3rrt* "figs and grapes" (logical predicate) ، "تين وعنب" لا بد وأن تعد الخبر المنطقي الحقيقي بدون شك، برغم من كونهما مبتدأ من وجهة نظر القواعد. ثل هذه الحالات مألوفاً ، ليس فقط في اللغة المصرية القديمة، ولكن أيضا في اللغة الإنجليزية، حيث يوضع توكيد على المنطقي الخبير المنطقي (logical predicate) كلما كان غير متطابق مع الخبر القواعدي (grammatical predicate) ، وهكذا فإن "he is in the house" هو في المنزل" تجيب السؤال "where is he?" "أين هو؟" ومن ثم فإن "in the house" "في المنزل" هي الخبر القواعدي والمنطقي في آن واحد؛ ولكن لو قلنا "he is in the house" "هو في المنزل"، فإن السؤال المجاب عليه هو "who is in the house?" "من بالمنزل؟"، والكلمة المؤكد عليها "he" "هو" هي الخبر المنطقي (logical predicate) ، على الرغم من أنها تعد مبتدأ من الناحية القواعدية . ولهذا فإن الترجمة الإنجليزية لمثال اللغة المصرية المذكور آنفاً تضع توكيداً خفيفاً على الكلمتين "figs" و "grapes".

من المؤكد أنه في الجملة المصرية ذات الخبر الاسمي (nominal predicate) ، سواء من خلال الدراسة الشاملة أو من الأمثلة المماثلة لما ذكر في الفقرة ١٢٥ ، أن النسق اللفظي (ترتيب الكلمات في الجملة) (word-order) كان على النحو التالي:

١ . المبتدأ المنطقي (logical subject) (٢ . الخبر المنطقي (logical predicate) ، ويمثل هذا ترتيب الكلمات في اللغة الإنجليزية وكذلك في الجملة المصرية ذات الخبر الظرفي (adverbial predicate) ، وهي الصيغة التي تبينها في الفقرة ١٢٥ . وهكذا فعندما يتقدم الخبر المنطقي على المبتدأ

المنطقي، وهو ما سنجدده في العديد من الأمثلة، فمن حقنا أن نعتبر هذا الوضع انحرافاً عن الترتيب الطبيعي للجملة، بما يعني أن هذا تغييراً للوضع الصحيح للكلمات يماثل تماماً استخدام "he" "هو" المؤكد عليها عند نطق الجملة الانجليزية:

“he (and no one else) is my brother”.

ملاحظة: صيغت التعريفات الخاصة بالمبتدأ القواعدي (grammatical subject) والخبر القواعدي (grammatical predicate) (predicate بحيث تلائم حقيقة أنه في بعض الجمل ذات الخبر الوصفي (adjectival predicate)، وكذلك الجمل الفعلية المصاغة في صيغة sdm.f، وما يماثلها من الصيغ الأخرى، فإن ترتيب الكلمات في الجملة يكون على النحو التالي:

١. الخبر القواعدي (grammatical predicate) . ٢- المبتدأ القواعدي (grammatical subject) ؛ وعن أسباب ذلك أنظر الفقرات ١٣٧ (الملاحظات، ٤١١ (١) فيما بعد. سوف يستخدم مصطلح المبتدأ القواعدي (grammatical subject) أحياناً فيما بعد في تضاد مع " subject" مع " المفعول القواعدي (grammatical object) أو مرة أخرى في تضاد مع نوع آخر من أنواع الفاعل الذي ابتكرنا له اسم (semantic subject) "الفاعل اللفظي" (أنظر الفقرة ٢٩٧ (١) فيما بعد). عندما تكتب كلمة (subject) بدون تحديد، فإما أن يكون هناك بعض التشوش، أو أن تكون الكلمة الموصوفة على هذا النحو مبتدأ بأكثر من مفهوم واحد كما رأينا في الفقرة ١٢٥ .

الفقرة [١٢٧]:

يأتي الخبر المنطقي (logical predicate) أولاً في الحالات التالية، مجسداً بذلك نوع عكس ترتيب الكلمات الموضح في نهاية الفقرة ١٢٦ :

١ . عندما يكون المبتدأ المنطقي (logical subject) *rn.f* "his name"

"اسمه"، *rn.s* "her name" "اسمها". ومن أمثلة ذلك:

 *nds Ddi rn.f*

“a commoner whose name is Djedi, lit. a commoner, Djedi is his name.

"أحد العامة اسمه جدي، حرفياً: أحد العامة، جدي اسمه".

لاحظ أنه في هذه الحالة ، وأيضاً في حالات أخرى أوردناها كأمثلة فيما بعد برقمي (٢) و (٣)، قد استخدم التجاور المباشر على الرغم من حقيقة أن المبتدأ القواعدي (logical subject) ليس ضميراً شخصياً.

٢ . عندما يكون المبتدأ المنطقي (logical subject) ضمير إشارة (demonstrative pronoun).

ومن أمثلة ذلك:


 *dpt mwt nn* “this is the taste of death”.

"هذا مذاق الموت".

 *w3t Dḥwty nw r pr Mā'et* “this is the road of Thoth to the house of Mā'et”.

"هذا طريق جحوتي إلى منزل ماعت".

٣ . عندما يكون الخبر المنطقي (logical predicate) ضمير استفهام (interrogative pronoun)، ويكون المبتدأ المنطقي (logical subject) في هذه الحالة ضميراً متعلقاً (dependent pronoun)، إن كان ضميراً، إذ أنه يشغل المكان الثاني. ومن أمثلة ذلك:

 *išst tr iht irt.n.k n.s* “what is, pray, the thing which thou hast (you have) done to it”.

"أتوسل إليك، ما هو الشيء الذي عملته لها".

 *ptr rf sw* “who is he?”.

"من هو؟".

٤ . عندما يكون الخبر المنطقي (logical predicate) ضميراً منفصلاً (independent pronoun). إن التوكيد الأكبر للضمائر المنفصلة يميل دائماً إلى اعطائها قوة الخبر المنطقي (logical predicate). ومن المحتمل أن المثالين الثاني والثالث في الفقرة ١٢ قد يكون من الأفضل ترجمتهما:


“it is thou (you) [who art (are)] the father of the orphan”.

"إنه أنت أب اليتيم".

“it is he [who is] our lord”.

"إنه هو سيدنا".



وعندما يؤكد الضمير بهذه الطريقة، فمن غير النادر أن يصحب بالأداة *is* “indeed” “حقاً” (أنظر الفقرة ٢٤٧). ومن أمثلة ذلك:

 *ink is ḥk3 iPwnt* “it is I [who am] the ruler of Pwēnet”.

"إنه أنا حاكم بونت".

وعلى أية حال، فليست قاعدة مطلقة أن الضمير إذا صحب

بالأداة *is* يجب أن يفهم على أنه خبر منطقي (logical predicate). ولا يصح الأمر كذلك حتى مع

المستخدمتان على نحو مماثل، وربما كانتا اسما فاعل *wnt*  و *wnnt* 

مؤنثين (fem. Participles) من الفعل *wnn* "be" "يكون، واستخدما كأداتين بمعنى "indeed"
"حقاً"، "really" "في الواقع"، أنظر الفقرة ٢٤٩ فيما بعد. ومن أمثلة ذلك: